

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَجُلٌ أَوْسَابُ : كَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَنْبِهِ . وَالْأَوْسَابُ :
التَّائِبُ . فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوْسَابٌ سَبْعَةٌ
أَقْوَالٍ تَقْدَسُ مِنْهَا اثْنَانِ وَالثَّلَاثُ الْمُسَبِّحُ قَالَهُ سَعِيدُ ابْنِ
جُبَيْرٍ وَالرَّابِعُ الْمُطِيعُ قَالَهُ قَتَادَةُ وَالْخَامِسُ : الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ
فِي الْخَلَاءِ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ وَالسَّادِسُ الْحَفِيطُ قَالَهُمَا عُيَيْدُ بْنُ
عُمَيْرٍ وَالسَّابِعُ الَّذِي يَذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ قُلْتُ : وَيُرِيدُ
بِالْمُسَبِّحِ : صَلَاةَ الصُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ وَمِنْهُ صَلَاةُ
الْأَوْسَابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ .

وَأَبَهُ اللَّهُ : أَبْعَدَهُ دُعَاءُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بِخُطْبَةٍ فَعَصَاكَ ثُمَّ
وَقَعَ فِيمَا يَكْرَهُ فَأَتَاكَ فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ : آيَاكَ
اللَّهُ وَأَنْشُدُ :

فَآيَاكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بَغْرَةً ... تُلِمُّ فِي الْأَيَّامِ عَنكَ غُفُولُ
وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحُهُ وَلَا يَقْبَلُ ثُمَّ يَقَعُ فِيمَا حَذَّرْتَهُ مِنْهُ : آيَاكَ
وَكذلك آيَاكَ لَكَ مِثْلُ وَيَلَاكَ .

وَأُتَابَ مِثْلُ آيَا فَعَلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ... وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي وَقَالَ سَاعِدَةُ
بْنُ الْعَجْلَانِ :

أَلَا يَا لَهْفِ أَفْلَاتَنِي حُصَيْبُ ... فَقَلَّ لِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيدُ .
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ... لَأَبْكَ مُرْهَفُ مِنْهَا حَدِيدُ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ آيَاكَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ أَيَّ جَاءَكَ مُرْهَفُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ آيَا إِلَيْكَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَأَبَتْ الشَّامِسُ تَوُوبُ إِيَاباً وَأُيُوباً الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيُوهِ أَيَّ غَابَتْ فِي
مَآبِهَا أَيَّ فِي مَغِيبِهَا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدَأِهَا قَالَ تَبَّعُ :
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّامِسِ عِنْدَ مَآبِهَا ... فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وَثَأْطٍ
حَرْمَدٍ وَقَالَ آخِرُ :

" يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَوُوبَا وَفِي الْحَدِيثِ " شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ
الْوُسْطَى حَتَّى أَبَتْ الشَّامِسُ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَاراً " أَيَّ غَرَبَتْ مِنْ

الْأَوْبِ : الرَّجُوعَ لِزَّهَاتَرَجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ
 فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَلَوْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .
 وَتَأَوَّبه وَتَأَيَّبهُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ : أَتَاهُ لَيْلًا وَالْمَصْدَرُ الْمِيميُّ
 الْقِيَاسِيُّ الْمُتَأَوَّبُ وَالْمُتَأَيَّبُ كِلَاهُمَا عَلَى صِغَةِ الْمَفْعُولِ .
 وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوَ يَاءً فَيَقُولُونَ سَرِيعُ
 الْأَيْبَةِ وَأُبْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ وَتَأَوَّبْتُهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا كَذَا فِي الصَّحاحِ
 وَتَأَوَّبْتُ إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَزَامُتَأَوَّبُ وَمُتَأَيَّبُ .
 وَائْتِيَيْتُ الْمَاءَ مِنْ بَابِ الْاِفْتِعَالِ مِثْلُ أُبْتُهُ وَتَأَوَّبْتُهُ : وَرَدُّتُهُ
 لَيْلًا قَالَ الْهَذَلِيُّ : .
 أَقْبَّ رِبَاعَ بِنْدُزِهِ الْفَلَا ... لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا ائْتِيَابًا وَمَنْ
 رَوَاهُ " ائْتِيَابًا " فَقَدْ صَحَّفَهُ .
 وَأَوْبَ كَفَرَحَ : غَضِبَ وَأَوَّأَبْتُهُ مِثَالُ أَفْعَلْتُهُ نَقْلُهُ الصَّغَانِي .
 وَالتَّأَوَّبُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرُ الْإِسَادِ لَيْلًا وَهُوَ السَّيْرُ
 جَمِيعَ النَّهَارِ وَالنَّزُولُ بِاللَّيْلِ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ : .
 يَوْمَ مَانَ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّة ... وَيَوْمٌ سَيَّرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوَّبَ